خبيب بن عدي شهيد العقيدة الإسلامية
دراسة تاريخية

م .د محمد عبد الرضا شنيتر
م. د حامد عبد الصاحب خليف

ملخص البحث :

الحمد لله رب العالين والصلاة والسلام علي سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى واله وأصحابه الذين كانوا القدوة والمثل الطيب لكل الأجيال، لقد كان خبيب بن عدي رضي الله عنه وأرضاه هو احد المعذبين في الله غير الضجر ولا الخائف أو الغاضب على ما أصابه لكنه الرضي بقضاء الله وقدره .

أن قصة خبيب بن عدي، كانت واحدة من قصص الصحابة، ونحن إذ ندرس قصص الصحابة ، فإننا نتعلم منها الدروس والعبر، ونتعلم منها أيضا إن الصحابة الاوئل الذي كانوا هم أول من طبقه بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تعاليم الدين الحنيف ليكونوا قدوة لنا عبر الأجيال في المواقف والتضحيات وإصرار على حفظ الرسالة الإسلامية رغم كل ما يتعرضون له من تعذيب وقتل في سبيل الله لذلك نرى خبيب بن عدي لم يأمن أعدائه لأنه عرف مصيره لذلك سلم أمره إلى الله ربه مؤمن بقدر الله وقضائه في سبيل الله ، لقد امتنع عن قتل أولادهم، والتلطف بمن أريد قتله، أول من صلى ركعتين في الاسلام قبل قتله ، لينال الشهادة في سبيل رفع راية الاسلام ، هنيئا لخبيب الجنان شهيد العقيدة .

Research Summary

Praise be to Allah, Lord of falling prostrate, prayer and peace be upon the master of the prophets and messengers of Prophet Muhammad, and his companions, who were role models and good example for all generations, I've had Khubayb Ben Uday may Allah be pleased with him and grant him is one of the torturers in God is boredom or fearful or angry at what it gets but complacent in God and worth .

The story Khubayb son Uday, was one of the companions stories, As we are studying companions stories, we learn from them lessons, and also learn from them that the companions Alaoil that they are the first layer after the Messenger of Allah (Allah bless him and his family) teachings of our religion to be an

example to us through generations in attitudes and the sacrifices and the insistence on keeping the Islamic message in spite of all they are subjected to torture and kill for the sake of God so we see Khubayb son Uday did not secure his enemies because he knew his fate to that ladder commanded him to God Rabbo believer as much as God and spend in the way of Allah, I have refrained for the killing of their children, and gentle who want to kill him, and God Almighty responded to a prayer when Khubayb prayers on the first of the infidels and prayed two in Islam before he was killed, to obtain a certificate in order to raise the banner of Islam, congratulations to Khubayb Jinan martyr of the faith.

المقدمة

الحمد لله رب العالين والصلاة والسلام علي سيد الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وأصحابه الذين كانوا القدوة والمثل الطيب لكل الأجيال.

لقد كان خبيب بن عدي رضي الله عنه وأرضاه هو احد المعذبين في الله غير الضجر ولا الخائف أو الغاضب علي ما أصابه لكنه الرضي بقضاء الله وقدره ، بل مطلق الرضي الثابت ثبوت الجبال الراسيات، كل ذلك ترك انعكاساته المضيئة على الآخرين من الصحابة، لقد كان خبيب بن عدي من الصحابة الكرام الذين كانوا ومازالوا وسيظلون مصابيح للهدي والنور لكل الناس في كل زمان وكل مكان، ولكي نقف علي عظمة هذا الرجال لابد لنا من الوقوف علي سيرته العطرة التي كان على هذه الدرجة العظيمة من حب الله (عز وجل) وحب النبي العظيم(صلى الله عليه واله وسلم) .

ومن يراجع النصوص الروائية والتاريخية يتضح له خبيب بن عدي؛ لندرك أي أثر كان للعقيدة في نفسه اعتقل خبيب وكان في طريقه من المدينة إلى عضل والقارة؛ ليقوم بمهام الدعوة التي كلفه بها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وساقه المجرمون إلى مكة وباعوه لحجر بن أبي إهاب التميمي ليقتله بأبيه الذي قتل في غزوة بدر الكبرى، كثير هم الذين يموتون بأسباب شتى، لكن التاريخ لا يُسطَّر إلا لمن مات

مدافعاً عن دينه وعقيدته، ومن أولئك النفر خبيب بن عدي رضي الله عنه في غزوة الرجيع، أن خبيب بن عدي هو محط الاهتمام، والحائز على أوسمة التبجيل والإكرام، وهو الذي ترثيه الشعراء، وتظهر له الكرامات وتبرز له الفضائل، بل ذكر أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال يوم قتل خبيب : خبيب قتلته قريش [١] .

أن للشهداء موقعا بالغ الأهمية عند رب العالمين جعلهم بمنزلة الأنبياء وكبار الصالحين في منازلهم الأخروية، فان العناية بدراسة الميادين التي استشهدوا خلالها يعد أسهاما منا في العمل ألعبادي، لذلك جاء بحثنا هذا أحساسا منا بالمسؤولية اتجاه شهدائنا الأبرار ضد المشركين، واشتمل البحث على مقدمة ومبحثين تناولت في المبحث الأول الذي جاء تحت عنوان (شخصية خبيب بن عدي) مع بيان دوره في نشر الاسلام، وتعليم القران ، إما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان(شهادة خبيب بن عدي)، اذ اشرنا إلى شعر خبيب وكراماته قبل استشهاده، وما جرى عليه من مصائب ، وفي الخاتمة بينا الاستنتاج والخلاصة، ولقد اعتمدنا في كتابة البحث على مجموعة من المصادر التاريخية تشهد به القائمة المثبتة في أخر البحث .

واعترف بان هذه الدراسة لا تخلو من نقص، لأن الكمال لله وحده، واسأل الله عز وجل أن يتقبل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع مجيب .

المبحث الاول

شخصية خبيب بن عدي

اسمه ونسبه:-

خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجي بن عوف بن مالك الأوسي الأنصاري[٢]، ولم تسعفنا المصادر التاريخية بمعلومات كافية عن حياته، سوى موقفه من غزوة الرجيع .

صفاته:-

كان عذب الروح، شفاف النفس، وثيق الايمان، ريّان الضمير، انه من أوس المدينة وأنصارها، تردد على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، مذ هاجر اليهم، وآمن بالله رب العالمين، كان كما وصفه حسّان بن ثابت:-

صقرا توسّط في الأنصار منصبه

سمح السجية محضا غير مؤتشب [٣].

غزوة الرجيع[٤]:-

هي قصةٌ من قصص الصحابة (رضي الله عنهم) مما حصل على عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم)، ذلك في صفر من السنة الرابعة[٥]، وهي تبين شيئاً من تضحيات أولئك النفر العظام في سبيل هذا الدين، وكيف اصطفى الله منهم شهداء، وقد روى هذه القصة البخاري[٦]:((بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريةً عيناً عشرة رهط وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت ، فانطلقوا حتى إذا كانوا بـ الهدَأة بين عُسْفان و مكة ذُكِروا لحي من هذيل يقال لهم: بنو لِحْيان فتبعوهم بقريب من مائة رامٍ، فتتبعوا آثارهم حتى أتوا منزلاً نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة، فقالوا: هذا تمر يثرب ، فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم، فلما انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد[٧] ...)) .

ربما يتبادر الذهن ما هو السبب في إرسالهم؟ قيل ان النبي(صلى الله عليه واله وسلم) أرسلهم يأتون له بأخبار قريش، أي بعثهم عيوناً له صلى الله عليه وسلم- وأمَّر عليهم عاصم بن ثابت، لما كانوا في الطريق بين عُسْفان و مكة خرج لهم هؤلاء القوم من بني لِحْيان المشركين، فتبعوهم، وفي سبب اخر انه جاء رجال من قبيلة عضل ورجال من قبيلة القارة إلى رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) وقالوا: ((يا رسول الله, إن فينا إسلامًا فابعث معنا نفرًا من أصحابك يفهموننا في الدين، ويقرئوننا القرآن، ويعلموننا شرائع الإسلام فبعث رسول الله ستة من أصحابه في سرية الرجيع وهم مرثد ابن أبي مرثد الغنوي وهو أمير القوم، وخالد بن البكير أللليثي وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، وخبيب بن عدي، وزيد بن الدثنة، وعبد الله بن طارق))[٨].

بعد ان نزلوا الرجيع جاءت امرأة من هذيل ترعى غنماً فرأت النواة، فأنكرت صغرها بالنسبة لحجم النوى في تلك المنطقة فقالت: ((هذا تمر يثرب ، فصاحت في قومها: أوتيتم، فجاءوا في طلبهم، فتتبعوا آثار الصحابة حتى لحقوهم، ففوجئ الصحابة بهؤلاء القوم قد غشوهم وحاصروهم، فلجأ هؤلاء الصحابة العشرة إلى مرتفع من الأرض، وبدأ المشركون بالخداع، وقالوا: نعطيكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا مستسلمين ألا نقتل رجلاً منكم ولا نريد أن نقاتلكم. فقال عاصم أمير السرية أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ...))[٩].

تباينت مواقف الصحابة بعد حصارهم من قبل المشركين، فكان موقف عاصم، بان المشركين لا عهد لهم، فرفض أن يستسلم وقاتل، وقبل أن يموت قال:((اللهم أخبر عنا رسولك))[١٠]، دعا عاصم الله عز وجل أن يبلغ خبر حصار المشركين لهم؛ وما حصل لهم للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، فاستجاب الله لعاصم وأخبر رسوله بالخبر، فأخبر النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أصحابه في المدينة بالخبر في اليوم نفسه، أن عاصماً قتل ومعه سبعة بنبل الرماة المشركين، وبقي خُبيب بن عدي ، و زيد بن الدَّثِنة ، وعبد الله بن طارق.

أخلاق خبيب بن عدي :-

بعد أن وقع خبيب في الأسر باعوه المشركون في مكة، فقد اشترى خبيبًا بنو الحارث بن عامر بن نوفل, وانتهزوا فرصة أن قريشاً تريد الثأر من قتلاها يوم بدر، فباعوا خبيب بن عدي ، فمكث عندهم خبيب أسيراً، حتى إذا أجمعوا على قتله، أراد أن يتهيأ للقتل، فاستعار موسىً لإزالة الشعر فاستعاره من زينب بنت الحارث، أخت عقبة بنت الحارث، وعقبة بن الحارث هو الذي قَتل خبيباً، وقيل إن المرأة التي تحرس خبيباً هي أخته أو زوجته، فدرج ولد لها كان عندها صبي غفلت عنه، حتى وصل إلى مكان الأسير الموثق بالحديد المربوط وبيده الموسى، فنظرت إليه وانتبهت فزعةً، وظنت أنه يريد أن يقتله؛ لأنه ما دام هو مقتول فلينتقم منهم بقتل الولد ما دام قد قُدِر عليه،

ولكن الأسير المسلم ما كان ليقتل الأطفال، وما ذنب الأطفال؟! فتركه وقال: ((أتخشين أن أقتله؟! لا أقتله إن شاء الله))(١١).

أن المتمعن في الرواية تبين لنا أن خبيبا يحمل أخلاقا عالية حتى في بيت أعدائه الذين ارادو قتله، وكان بإمكانه أن يقتل الطفل باعتباره انه يعرف مصيره القتل ولكن بنبله وسمو أخلاقه التي تعلمها من الاسلام جعلته في مراتب لا يطئها ألا الشريف وهذا ما ابهر أم الطفل بأخلاقه وقالت في حقه ما رأيت قط خيراً من خبيب، وفي رواية أخرى حفظها لنا التاريخ تبين أخلاق خبيب نذكر ما نصها: ((خبيب كان يتهجد بالقرآن، وكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه فقلت لـــه مأوية: يا خبيب، هل لك من حاجة؟

قال: لا، إلا إن تسقيني العذب، ولا تطعميني ما ذبح على النصب، وتخبريني إذا أرادوا قتلى. قالت: فلما انسلخت الأشهر الحرم وأجمعوا على قتله أتيته فأخبرته، فو الله ما رأيته اكترث لذلك، وقال: ابعثي لي بحديدةٍ أستصلح بها. قال: فبعثت إليه موسى مع ابني أبي حسين، فلما ولى الغلام قلت: أدرك والله الرجل ثأره، أي شيءٍ صنعت؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة، فيقتله ويقول رجلٌ برجل. فلما أتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثم قال ممازحاً له: وأبيك إنك لجريءٌ! أما خشيت أمك غدرى حين بعثت معك بحديدةٍ وأنتم تريدون قتلي؟ قالت مأوية: وأنا أسمع ذلك فقلت: يا خبيب، إنما أمنتك بأمان الله وأعطيتك بإلهك، ولم أعطك لتقتل ابني. فقال خبيب: ما كنت لأقتله، وما نستحل في ديننا الغدر))(١٢) ، وفي رواية اخرى ذكرها ابن عبد البر(١٣): ((أن خبيب قال لها وهو يمزح: قد أمكن الله منكم فقالت: ما كان هذا ظني بك فطرح الموسى وقال: إنما كنت مازحا)) ، إنه موقف جميل ورائع يدل على سمو الروح وصفاء النفس والالتزام بالمنهج الإسلامي، فالإسلام لا يعرف الغدر لا في حال السلم والرخاء ولا في حال الحرب والشدة، لقد كان خبيب حافظاً لدين ولم يخن من أتمن عندهم رغم تمكنه من ذلك ليبرهن لهم انه على سلامة من دينه الذي تعلم منه عدم الغدر ولا الخيانة حتى مع أعدائه الذين سوف يقتلونه لعلمه بذلك.

الثبات على الموقف :-

فإن العالم العارف بالله تعالى هو الذي يحسّ بلذة السعادة ويتذوق طعمها ، ولهذا لو تعرض طالب العلم لشيء من الابتلاء فصبر زادت سعادته، فهذا هو خبيب بن عدي صاحب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لما تمكن منه أعداء الله من قريش وأرادوا قتله وصلبه طلب منهم أن يصلي ركعتين فأمهلوه وصلى ثم قال لهم: ((والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع من القتل لزدت))[١٤] ، فلما رفعوه ليصلبوه ويقطعوا جسده سألوه من باب التهكم والسخرية : أتحب أن محمداً مكانك وأنك بين أهلك ؟ فقال : ((والله إني لا أحب أن يصاب محمد بشوكة بين أهله وأنا في مكاني هذا))[١٥] ، فشدوا عليه وقطعوه إرباً وهو حي، ودعا عليهم :((اللهم احصهم عدداً، واقتلهم بدداً، ولا تغادر منهم أحداً))[١٦]، ثم تصفح وجوههم في عزم وراح ينشد:-

وَقَـــدْ خَيّرُونِي الْكُفْرَ وَالْمَـوْتُ دُونَهُ ... وَقَـــدْ هَمَلَتْ عَيْنَايَ مِـــنْ غَيْرِ مَجْزَعِ

وَمَـــا بِـــي حِذَارُ الْمَوْتِ إنّـــي لَمَيّتٌ ... وَلَكِـــنْ حِـــذَارِي جَحْمُ نَـارٍ مُلَفّـعِ

فَـوَ اَللّهِ مَا أَرْجـُو إذَا مِـــتّ مُسْلِمًا ... عَلَى أَيّ جَنْبٍ كَانَ فِـي اللّهِ مَصْرَعِي

فَلَســـــــتُ بِـــمُبْدٍ لِلْـعَدُوّ تَخَشّعًا ... وَلَا جَزَعًـــا إنّي إلَـــى اللّهِ مَـــــرْجِعِي

ولســـــت أبـــالي حين أقتل مسلمًا ... على أي جنب كان في الله مصرعي.[١٧]

لقد وصف ابو سفيان قوة المحبة التي كانت بين رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) واصحابه اذ قال: ((والله ما رأيت من قوم قط أشد حبا لصاحبهم من أصحاب محمد له))[١٨]، اذن بشهادة ابو سفيان انهم كانوا يحبون الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) حتى وان كلفهم ذلك حياتهم، فالحب على الفطرة منذ الخليقة حب محمد واله صلوات الله عليهم لا تغيره المواقف ولا السيوف ، وفي رواية اخرى عن سعيد[١٩] بن عامر بن حذيم وضح فيها مصرع خبيب اذ قال : ((شهدت مصرع خبيب وقد بضعت قريش لحمه ثم حملوه على جذعة فقالوا: أتحب أن محمدًا مكانك؟ فقال: والله ما أحب أن محمدا يشاك في مكانه بشوكة تؤذيه وأني جالس في أهلي))[٢٠] ، أجل، كان ايمان خبيب كالشمس قوة، وبعدا، ونارا ونورا، كان يضيء كل من التمس منه الضوء، ويدفئ

كل من التمس منه الدفء، أم الذي يقترب منه ويتحدّاه فانه يحرقه ويسحقه، واذا يئسوا مما يرجون، قادوا البطل الى مصيره، وخرجوا به الى مكان يسمى التنعيم حيث يكون هناك مصرعه.

المبحث الثاني

كرامات خبيب بن عدي :

لقد اقتضت طبيعة الإنسان وفطرته على عدم التفاعل مع أي حديث أو ادعاء أذا ما أفتقر للدليل والبرهان، ولم يستثني الأنبياء والأئمة والأولياء من تلك القاعدة في تقديم الحجج والبراهين التي تقدم على صدق دعواهم ، وتفيد عموم الآيات القرآنية أن كل معجزة انما تقع بإذن الله (سبحانه وتعالى) كما في قوله تعالى : ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (٢١) ، وأما الكرامة فإنما يراد بها الألطاف، والعناية الإلهية التي تحصل عند الأنبياء والأئمة والأولياء، وهذا ما ظهر في كرامات الصحابي الجليل خبيب بن عدي، تقول مارية في ذكرياتها عن خبيب بعد أن أسلمت، فقالت: ((إنها رأته وهو في الأسر وهو مقيد في يده عنقود عنب مثل رأس الرجل ياكل منه ، وما اعلم في ارض الله عنبا يؤكل ...)) (٢٢) ، وفي رواية أخرى دخلت عليه يوما مارية، فغادرت مكانه مسرعة الى الناس تناديهم لكي يبصروا عجبا اذ قالت: ((والله لقد اطلعت عليه من صير الباب وإنه لفي الحديد، ما أعلم في الأرض حبة عنبٍ تؤكل، وإن في يده لقطف عنبٍ مثل رأس الرجل يأكل منه، وما هو إلا رزقٌ رزقه الله رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان ألا رزقا رزقه الله إياه))(٢٣).

أجل آتاه الله عبده الصالح، كما آتى من قبل مريم بنت عمران، يوم كانت ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاء بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٢٤).

شِعْرُ خُبَيْبٍ بن عدي :-

ساق بن إسحاق في روايته عدة أبيات قالها خبيب، ربما تصل إلى ثلاثة عشر بيتاً، وبعضهم ينكر أن تكون له:-

لَقَدْ جَمّعَ الْأَحْزَابُ حَـــــوْلِي وَأَلّبُوا ... قَبَائِلَهُمْ وَاسْتَجْمـــــــعُوا كُـلّ مَجْمَعِ
وَكُلّهُمْ مُبْدِي الْعَدَاوَةَ جَاهــــــــدٌ ... عَلَيّ لِأَنّي فـــــــي وِثَـاقٍ بِمَضْيَعِ
وَقَدْ جَمّعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِســــــــاءَهُمْ ... وَقُرّبْتُ مِـــــــنْ جِذْعٍ طَوِيلٍ مُمَنّعِ
إِلَى اللّهِ أَشْكُو غُرْبَتِي ثُـــــمّ كُرْبَتِي ... وَمَـا أَرْصَدَ الْأَحْزَابُ لِي عِنْدَ مَصْرَعِي
فَذَا الْعَرْشِ صَبّرْنِي عَلَى مَـا يُرَادُ بِـي ... فَقَدْ بَضّعُوا لَحْمِي وَقَـــدْ يأس مَطْمَعِي
وَذَلِكَ فِـــــي ذَاتِ الْإِلَـــهِ وَإِنْ يَشَأْ ... يُبَارِكْ عَلَـــــى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمــزّعِ
وَقَـــــدْ خَيّرُونِي الْكُفْرَ وَالْمَـوْتُ دُونَهُ ... وَقَـــدْ هَمَلَتْ عَيْنَايَ مـنْ غَيْرِ مَجْزَعِ
وَمَـــا بِـــي حِذَارُ الْمَوْتِ إِنّـــي لَمَيّتٌ ... وَلَكِـنْ حِـــذَارِي جَحْمُ نَـــارٍ مُلَفّـــعِ

شهادة خبيب بن عدي

فَـوَ اَللّهِ مَا أَرْجـُو إِذَا مِـــتّ مُسْلِمًا ... عَلَى أَيّ جَنْبٍ كَـانَ فِـــي اللّهِ مَصْرَعِـي
فَلَســــــتُ بِـــمُبْدٍ لِلْـعَدُوّ تَخَشّعًا ... وَلَا جَزَعًـــا إِنّـــي إِلَـــى اللّهِ مَـــــرْجِعِي
ولســـــت أبـــالي حين أقتل مسلمًا ... على أي جنب كـان فـــي الله مصرعـــي
وذلك فـــــي ذات الإلـــه وإن يشـأ ... يبـــارك على أوصال شلو ممـزع[٢٥] .

دعاء خبيب بن عدي:-

بعد أن أخرجوا من الحبس اوثقوه ليرفعوه على خشبته فقال : ((اللهم قد بلغنا رسالة رسولك, فبلغه الغداة ما يصنع بنا, ثم قال : اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا وكان المشركون يزعمون أن الرجل إذا دعي عليه فاضطجع لجنبه زالت عنه حاضرا ومعه معاوية فالقي معاوية على الأرض خوفا من إصابة دعوة خبيب))[٢٦] ، وفي نفس الصدد قال الحارث[٢٧] بن برصا : ((واللّه ما ظننت أن دعوة خبيب تغادر أحدا منهم))[٢٨] ، وفي رواية اخرى قال جبير[٢٩] بن مطعم : ((لقد رأيتني يومئذ أتستر بالرجال خوفا من أن اشرف لدعوته)) [٣٠] ، وقال حكيم[٣١] بن حزام في

حقه: ((لقد رأيتني أتوارى بالشجر خوفا من دعوة خبيب)) [٣٢] ، وقال حويطب[٣٣] بن عبد العزى : ((لقد رأيتني أدخلت أصبعي في إذني واهرب خوفا من سماع دعائه))[٣٤] وقال نوفل[٣٥] بن معاوية الديلي: ((كنت قائما فأخلدت إلى الأرض خوفا من دعوته , وما كنت أرى إن أحدا ينفلت من دعوته , ولقد مكثت قريش شهرا أو أكثر ما لها حديث في أنديتها إلا دعوة خبيب)) [٣٦] .

نستنتج من الروايات الانفة الذكر ان خبيب كان معروفا حتى عند اعداءه، بانه صاحب دعاء مستجاب عند الله، الا انهم لم يراعو ذلك، فقد اعماهم الشيطان على الرغم من كثرة الروايات الواردة في حقه .

استشهاد خبيب بن عدي :-

تباينت أراء المؤرخين حول استشهاد خبيب بن عدي فقد ذكر ابن هشام[٣٧] قائلا: ((ثم خرجوا بخبيب حتى جاءوا به إلى التنعيم[٣٨] ليصلبوه، وقال لهم: إن رأيتم أن تدعوني حتى أركع ركعتين فافعلوا قالوا: دونك فاركع, فركع ركعتين أتمهما وأحسنهما، ثم أقبل على القوم, فقال: أما والله لولا أن تظنوا أني إنما طولت جزعًا من القتل لاستكثرت من الصلاة، قال: فكان خبيب أول من سن هاتين الركعتين عند القتل للمسلمين قال: ثم رفعوه على خشبة فلما أوثقوه قال: اللهم إنا قد بلغنا رسالة رسولك فبلغه الغداة بما يصنع بنا، ثم قال: اللهم أحصهم عددًا واقتلهم بددًا ولا تغادر منهم أحدًا ثم قتلوه)).

اما الواقدي[٣٩] اذ قال ما نصه : ((فاخرجوا خبيبا بالحديد إلى التنعيم وخرج معه النساء والصبيان والعبيد وجماعة من أهل مكة إما موتور يريد إن يتشافى بالنظر في وتره , وأما غير موتور مخالف للإسلام وأهله)) ، وايضا ذكر المقريزي[٤٠] نباء استشهاد خبيب فقال :((فلما صلى الركعتين حملوه إلى الخشبة، ثم وجهوه إلى المدينة وأوثقوه رباطاً، ثم قالوا : ارجع عن الإسلام، نخل سبيلك! قال: لا والله ما أحب أني رجعت عن الإسلام وان لي ما في الأرض جميعاً! قالوا: فتحب أن محمداً في مكانك وأنت جالسٌ في بيتك؟ قال: والله ما أحب أن يشاك محمدٌ بشوكةٍ وأنا جالسٌ في بيتي.

فجعلوا يقولون: ارجع يا خبيب! قال: لا أرجع أبداً.! قالوا: أما واللات والعزى، لئن لم تفعل لنقتلنك! فقال: إن قتلي في الله لقليلٌ، فلما أبى عليهم، وقد جعلوا وجهه من حيث جاء، قال: أما صرفكم وجهي عن القبلة، فإن الله قال تعالى: ﴿وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[٤١]، ثم قال: اللهم إني لا أرى إلا وجه عدو، اللهم إنه ليس ها هنا أحدٌ يبلغ رسولك السلام عني، فبلغه أنت عني السلام)) ، بعد ذلك اخرجوا بخبيب من الحرم، من منطقة الحرم إلى التنعيم؛ لأن التنعيم خارج الحرم في الحل، ثم دعوا ابنا من قتل ببدر فوجدوهم أربعين غلاما فأعطوا كل غلام رمحا ثم قالوا : ((هذا الذي قتل أباكم فطعنوه برماحهم ثم طعنه أبو سروعة حتى أخرجه من ظهره, فمكث ساعة يوحد اللّه ويشهد أن محمدا رسول اللّه))[٤٢] ، اما ابن هشام[٤٣] فقد ذكر من قتل خبيب اذ قال :((أن الذي قتل خبيب هو أبا ميسرة حيث اخذ الحربة كانت بيده وضعها بيد عقبة بن الحارث وكان صغير في العمر)).

فلما بلغ النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هذا الخبر قال لأصحابه : ((أيكم يحتمل خبيبا عن خشبته فله الجنة ، قال: الزبير بن العوام : أنا يا رسول الله وصاحبي المقداد بن الأسود فخرجا يمشيان بالليل ويكتمان بالنهار حتى أتيا التنعيم ليلا فإذا حول الخشبة أربعون من المشركين نيام فأنزلاه فإذا هو رطب ينثني لم يتغير منه شيء بعد أربعين يوما ويده على جراحته تخضب دما ، اللون لون الدم والريح ريح المسك فحمله الزبير على فرسه وسار فانتبه الكفار وقد فقدوا حبيبا فأخبر بذلك قريشا فركب منهم سبعون فلما لحقوهما قذف الزبير حبيبا فابتلعته الأرض فسمي بليع الأرض))[٤٤].

وهناك رواية أخرى توضح لنا استشهاد خبيب ، وابتلاع الارض لجثته، اذ ذكر عمرو بن أمية[٤٥] عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((بعثه وحده عينا إلى قريش قال جئت إلى خشبة خبيب وأنا أتخوف العيون فرقيت فيها فحللت خبيبا فوقع إلى الأرض فانتبذت غير بعيد ثم التفت فلم أر خبيبا وكأنما ابتلعته الأرض فلم يرى لخبيب أثر حتى الساعة))[٤٦] ، نستنتج من هذه الروايات التي ورد ذكرها بحق خبيب بن عدي يتبين انه لقي معاناة قاسية وكبيرة من قبل أعدائه لا يتحملها ألا من سار في

طريق الحق وهو على يقين من ذلك فقد ضحى بالغالي والنفيس من أجل أعلاء كلمة الله تعالى هذا من جهة، ومن جهة أخرى، أن الله(سبحانه وتعالى) قد منحه الكرامة، ومنع أعدائه أن يعبثوا بجثته فأكرمه أن بلعته الأرض، فلم يرى لخبيب أي اثر حتى هذه الساعة ، فأي كرامة حظية بها حبيب (رضوان الله عليه).

الخاتمة

نتائج البحث

أن قصة خبيب بن عدي، كانت واحدة من قصص الصحابة، ونحن إذ ندرس قصص الصحابة ، فإننا نتعلم منها الدروس والعبر، ونتعلم منها أيضا أن الصحابة الاوئل الذي كانوا هم أول من طبقه بعد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تعاليم الدين الحنيف ليكونوا قدوة لنا عبر الأجيال في المواقف والتضحيات وإصرار على حفظ الرسالة الإسلامية رغم كل ما يتعرضون له من تعذيب وقتل في سبيل الله ونستنتج من هذا البحث عدة أمور منها:-

١- أن للأسير حق رفض قبول الأمان، ولا يمكن من نفسه ولو قتل من أن يجري عليه حكم كافر، وهذا إذا أراد الأخذ بالعزيمة، فإن أراد الأخذ بالرخصة فله أن يستأمن.

٢- الوفاء للمشركين بالعهد، والتورع عن قتل أولادهم، والتلطف بمن أريد قتله، كما حدث مع خبيب .

٣- الدعاء على المشركين بالعموم.

٤- أن خبيب بن عدي أول من سن صلاة الركعتين عند القتل.

٥- إنشاء الشعر وإنشادهِ عند القتل، دلالة على قوة يقين خبيب وشدته في دينه.

٦- استجابة دعاء المسلم، وإكرامه حيًا وميتًا، وإنما استجاب الله له في حماية لحمه من المشركين، ولم يمنعهم من قتله.

٧- أن الغدر والخيانة من صفات الكفار، فقد قتلوا خبيبًا بعد أن أعطوه المواثيق.

٨ - كرامة الله لأوليائه في الدنيا والآخرة، فإن خبيبًا قد رزقه الله العنب وما بمكة من ثمرة، وهو موثق بالحديد عند عدوه.

أن هذه التضحيات الضخمة العظيمة التي قدمها الصحابة الكرام رضي الله عنهم من أجل دينهم وعقيدتهم ومرضاة ربهم كانت سبباً في تحقيق الفتوحات الإسلامية وتثبيت شرع الله ونظامه في الأرض وتثبيت معالم الدين في هذه الحياة.

هوامش المصادر

١- أبن سيد الناس ، عبد الله بن يحيى،(ت-٧٣٤هـ)، السيرة النبوية المسمى (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير) ، ط١، بيروت- ١٩٨٦م)،ج٢، ص١٤.

٢- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن محمد الجزري،(ت- ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (بيروت، د. ت)،ج٢،ص١٢٠.

٣- ابن هشام ، أبو محمد بن عبد الملك بن أيوب الحميري،(ت- ٢١٨هـ) ، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،(مصر- ١٩٦٣م)، ج٣، ص٥٧٩.

٤- الرجيع: ماء بين مكة والطائف كان لبني هذيل وبه قتل بنو لحيان وهم جماعة من هذيل عاصم بن ثابت واصحابة سنة(٤هـ) . ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، (ت- ٧٤٧هـ)، تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، موقع الاسلام ،(د.م،د.ت)، ج١، ص١٧٧.

٥- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، (ت- ٧٤٧هـ)، البداية والنهاية ، تحقيق:- علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، ط١،(بيروت ، ١٩٨٨) ج٤، ص٧١ .

٦- البخاري، أبو عبد الله محمد إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ،(ت-٢٥٦هـ)، صحيح البخاري،(اسطنبول- ١٩٨١م)ج١٣،ص٣٤٨.

٧- (فدفد) الفَدْفَدُ الفلاة التي لا شيء بها وقيل هي الأَرض الغليظة ذاتُ الحصى وقيل المكان الصُّلب. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ) ، لسان العرب ، (بيروت- د- ت)،ج٣،ص٣٣٠.

٨- الخازن ، علي بن محمد بن إبراهيم الشيخي،(ت- ٧٤١هـ)، تفسير الخازن المسمى (لباب التأويل في معاني التنزيل والتفسير)، شرح : الحافظ عبد الغني, (د - م ، د- م). ،ج١،ص١٤٩.

٩- ألمجلسي، محمد باقر بن محمد ،(ت-١١١١هـ) ، بحار الأنوار الجامع لدرر إخبار الأئمة الأطهار، تحقيق: عبد الرحمن الرياني الشيرازي،((بيروت -١٩٨٣م) ، ج٢٠، ص١٥٢.

١٠- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر،(ت- ٩١١هـ)، الخصائص الكبرى،(بيروت- ١٩٩٨م)، ج١،ص٣٧٢ .

١١- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ،(ت- ٣٥٤هـ)، صحيح بن حبان، تحقيق: شعيب الارنووط، ط٢،(بيروت- ١٩٩٣م)،ج١٥،ص٥١٢.

١٢- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد ،(ت- ٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسيدن جونسون، (بيروت- ١٩٨٩م)،ج١، ص١٣٨.

١٣- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد النمري،(ت- ٤٦٣هـ)،ا لاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط١، (بيروت- ١٤١٢هـ) ، ج١، ص١٣١.

١٤- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ،(ت ٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق:-عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٧) ، ج٢،ص٢٣١.

١٥- ابن سعد ، محمد بن سعد ،(ت - ١٦٨هـ)، الطبقات الكبرى،(بيروت- د - ت)،ج٢،ص٥٦.

١٦- الذهبي، سيرة أعلام النبلاء، تحقيق: محمد عبادي عبد الحليم، ط١، مكتبة السلام، (المغرب، ٢٠٠٣م)، ج١، ص٢٤٨.

١٧- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٣، ص٦٧٩.

١٨- ابن سعد ، الطبقات ، ج٢، ص٥٦.

١٩- سعيد بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جمح القرشي الجمحي. من كبار الصحابة وفضلائهم وأمه أروى بنت أبي معيط ، أسلم قبل خيبر وهاجر فشهدها وما بعدها وولاه عمر حمص وكان مشهوراً بالخير والزهد . ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني . (ت ٨٥٢هـ)،الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق: طه محمد ، ط١، مطبعة السعادة ، (القاهرة، ١٩١٠م)،ج١، ص ٤٤٣.

٢٠- ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج٢، ص٥٦.

٢١- سورة غافر، الآية: ٧٨.

٢٢- ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢، ص١٧٢؛ السيوطي، ج١، ص٣٧٢.

٢٣- الواقدي ، المغازي، ،ج١، ص١٣٨.

٢٤- سورة آل عمران: آية٣٧ .

٢٥- ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٤، ص٧٧.

٢٦- ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٢، ص١٢٠.

٢٧- الحارث بن مالك بن البرصا أللّيثي : عد من مجاهيل الصحابة ، يقول الإمام موسى بن جعفر ، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحارث بن

مالك : كيف أصبحت ؟ فقال : أصبحت والله يا رسول الله من المؤمنين ، فقال رسول الله : لكل مؤمن حقيقة ، فما حقيقة ايمانك ، قال : أسهرت ليلي وأنفقت مالي ، وعزفت عن الدنيا ، وكأني انظر إلى عرش ربي جل جلاله وقد أبرزت للحساب ، وكأني انظر إلى أهل الجنة في الجنة يتزاورون ، وكأني انظر إلى أهل النار يتعاوون ، فقال رسول الله : هذا عبد قد نور الله قلبه ، قد أبصرت فألزم ، فقال: يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة . فدعا له فاستشهد يوم الثامن . الشاهرودي، علي النمازي،(ت- ١٤٠٥هـ)، مستدرك علم الرجال الحديث ،ط١،(طهران – ١٤١٢هـ)، ج٢،ص٢٧٦.

٢٨- اليوسفي، محمد هادي، موسوعة التاريخ الاسلامي، مجمع الفكر الاسلامي ،مؤسسة الهادي،(قم،١٤١٧) ، ج٢، ص٣٩٥.

٢٩- جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي وأمه أم حبيب بنت سعيد وقيل: أم جميل بنت سعيد بن عبد الله ابن أبي قيس من بني عامر بن لؤي ، كان من أكابر وعلماء النسب وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى بدر فسمعه يقرأ " الطور " فكان ذلك أول ما دخل الإيمان في قلبي. ابن حجر الاصابة،ج١،ص١٥٢.

٣٠- الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٣٥٩.

٣١- حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ، أبو خالد القرشي ألأسدي. أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وغزا حنينا والطائف، وكان من أشراف قريش، وعقلائها، عاش مائه وعشرون سنة. الذهبي، سيرة أعلام النبلاء، ج٣، ص٤٤.

٣٢- الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٣٥٩.

٣٣- حويطب بن عبد العزى من بنى عامر بن لؤي بن غالب القرشي أسلم يوم فتح مكة عاش في الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وكانت كنيته أبا محمد مات بالمدينة سنة أربع وخمسين في ولاية معاوية. ابن حبان الثقات،ج٢،ص٩٦.

٣٤- الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٣٥٩.

٣٥- نوفل بن معاوية الديلي له صحبة ورواية وشهد الفتح، وغزا مع الصديق سنة تسع ،شهد بدراً مع المشركين وأحداً والخندق، وكان له ذكر ونكاية، قال: وتوفي في عهد معاوية. الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٥، ص٢٦٣.

٣٦- الواقدي ، المغازي ، ج١، ص٣٥٩.

٣٧- السيرة النبوية، ج٢، ص١٧٢؛ ابن كثير، السيرة النبوية، ج٣، ص١٢٩.

٣٨- التنعيم: موضع بمكة خارج الحرم على ثلاثة أميال من مكة يحرم المكيون منه بالعمرة. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن ،(ت -٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع، تحقيق: محمد علي البجاوي، (بيروت- ١٩٩٢م)،ج١،ص٢٧٧.

٣٩- المغازي،ج١، ص٣٥٨.

٤٠- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت- ٨٤٥هـ)،إمتاع الأسماع بما للرسول من الأبناء والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي ،(بيروت - ١٩٩٩)،ج١٣،ص٢٧٨.

٤١- البقرة : الآية ، ١١٥.

٤٢- الواقدي ، المغازي،ج١،ص٣٥٩.

٤٣- السيرة النبوية، ج٣، ص٦٧١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص٦٦.

٤٤- السيوطي ، الخصائص الكبرى ج١،ص٣٧٤.

٤٥- أبو أمية عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد الله بن ناشرة بن كعب بن جدى، بضم الجيم وفتح الدال المهملة المخففة، ابن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الكنانى الضمرى الصحابي الحجازى ،أسلم قديمًا، وهاجر إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، وأول مشاهده بئر معونة، بالنون، وكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يبعثه في أموره، وبعثه عينًا إلى قريش وحده، فحمل خبيب بن عدى من الخشبة التى صلبوه عليها، وأرسله رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلى النجاشى وكيلاً، لتزوج له أم حبيبة بنت أبى سفيان، وكان من أنجاد العرب ورجالها، توفى بالمدينة قبيل وفاة معاوية. النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الشافعي، (ت - ٦٧٦هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات والمنهاج في شرح مسلم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(د- م، د- ت)،ج٢،ص١٧.

٤٦- ابن حنبل، أحمد بن حنبل، (ت- ٢٤١هـ)، مسند أحمد، (بيروت- د - ت)،ج٤،ص١٣٩ .

المصادر والمرجع

أولا:- القرآن الكريم

ثانيا:- المصادر والمراجع

١- ابن الأثير، ابو الحسن علي بن محمد الجزري،(ت- ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ،(بيروت- د- ت).
٢- البخاري، ابو عبد الله محمد أسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ،(ت-٢٥٦هـ)، صحيح البخاري، (اسطنبول- ١٩٨١م).
٣- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ (ت- ٣٥٤هـ)، صحيح بن حبان، تحقيق: شعيب الارنووط، ط٢،(بيروت- ١٩٩٣م) .
٤- ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني . (ت ٨٥٢هـ) ، الإصابة في تميز الصحابة ، تحقيق: طه محمد ، ط١، مطبعة السعادة ، (القاهرة، ١٩١٠م).
٥- ابن حنبل، أحمد بن حنبل، (ت- ٢٤١هـ)، مسند أحمد، (بيروت، د - ت).
٦- الخازن ، علي بن محمد بن إبراهيم الشيخي،(ت- ٧٤١هـ)، تفسير الخازن المسمى ، (لباب التأويل في معاني التنزيل والتفسير)، شرح : الحافظ عبد الغني ،(د - م ، د- ت).
*- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ،(ت ٧٤٨هـ)
٧- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح:-عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، ط١ ، (بيروت ، ١٩٨٧) .
٨- سيرة أعلام النبلاء ،تحقيق :محمد عبادي عبد الحليم ،ط١، مكتبة السلام ،(المغرب ، ٢٠٠٣م) .
٩- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله البصري الزهيري،(ت - ١٦٨هـ)، الطبقات الكبرى،(بيروت- د - ت) .
١٠- أبن سيد الناس ، عبد الله بن يحيى،(ت-٧٣٤هـ)، السيرة النبوية المسمى (عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير) ، ط١، (بيروت- ١٩٨٦م).
١١- السيوطي، أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر،(ت- ٩١١هـ)، الخصائص الكبرى، (بيروت- ١٩٨٥م) .

١٢- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد النمري،(ت- ٤٦٣هـ)، الدرر في اختصار المغازي والسير،(د – م ، د – ت). و الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ط١، (بيروت- ١٤١٢هـ).

١٣- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن ،(ت -٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على أسماء الأماكن والبقاع، تحقيق: محمد علي البجاوي، (بيروت- ١٩٩٢م).

*- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير، (ت- ٧٤٧هـ)

١٤- البداية والنهاية ، تحقيق:- علي شيري ، دار احياء التراث العربي ، ط١،(بيروت ، ١٩٨٨) .

١٥- تعريف بالأماكن الواردة في البداية والنهاية، موقع الاسلام ،(د. م ، د.ت).

١٦- السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (بيروت- ١٩٧١م).

١٧- ألمجلسي، محمد باقر بن محمد ،(ت-١١١١هـ) ، بحار الأنوار الجامع لدرر إخبار الأئمة الأطهار، تحقيق:

عبد الرحمن الرياني الشيرازي،((بيروت -١٩٨٣م).

١٨- المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت- ٨٤٥هـ)، إمتاع الأسماع بما للرسول من الابناء

والأموال والحفدة والمتاع ، تحقيق: محمد عبد الحميد، (بيروت -١٩٩٩).

١٩- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ)، لسان العرب ، (بيروت, د-ت).

٢٠- النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف الشافعي، (ت - ٦٧٦هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات والمنهاج في شرح مسلم

،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،(د- م، د- ت).

٢١- ابن هشام، أبو محمد بن عبد الملك بن أيوب،(ت- ٢١٨هـ)، السيرة النبوية، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد،(مصر- ١٩٦٣م).

٢٢- الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد،(ت- ٢٠٧هـ)، المغازي، تحقيق: مارسيدن جونسون، (بيروت- ١٩٨٩م).

ثالثا:-المراجع الحديثة

١- الشاهرودي، علي النمازي،(ت- ١٤٠٥هـ)، مستدرك علم الرجال الحديث ،ط١،(طهران - ١٤١٢هـ).

٢- اليوسفي، محمد هادي، موسوعة التاريخ الاسلامي، مجمع الفكر الاسلامي، مؤسسة الهادي،(قم،١٤١٧) .